مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

صفات المؤمنين والمنافقين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

محبة الله ﷻ، محبة رسول الله ﷺ، محبة المؤمنين". محبة الله ﷻ، محبة نبينا الكريم ﷺ ومحبة المؤمنين واجب على المؤمن. بدون هذه المحبة والرحمة، يجف كل شيء. كل شيء بلا حياة. الحب يحيي كل شيء. نبينا الكريم ﷺ حبيب الله ﷻ. طريقته ﷺ هي طريقة المحبة، طريقة الله ﷻ.

يجب على المؤمنين أن يحبوا بعضهم بعضًا. المؤمن لا يبحث عن العيوب. يستر العيوب. أما المنافقون فيبحثون عن العيوب. يبحثون عن عيوب الناس ليُظهروا أنفسهم ولكي تبدو نفوسهم أعلى. إنهم متكلّفون، مغرورون، أنانيون. هذه صفات الشيطان، ليست صفات المؤمن. يجب تربية النفس وتحريرها من ذلك. من لا يفعل ذلك لن يتقدم. لن يتقدم في إيمانه، بل سيتراجع.

كما نرى، العالم كله مليئ بالناس الذين يُعادون بعضهم بعضًا ويسعون إلى الشر. لهذا السبب، فإن حال الدنيا ليس جيداً. بالتأكيد، سيرسل الله عز وجل أحد عباده لإصلاح ذلك. هذا العبد، شكرًا لله ﷻ، العبد الذي بُشِّرنا به هو المهدي عليه السلام. إن شاء الله، انتظاره عبادة. الإيمان به وانتظاره عبادة أيضًا. الآن، يقول بعض الناس الذين يدّعون أنهم علماء "هذا غير صحيح". إنهم ليسوا علماء. طريقتهم هي زرع الشك في الناس، تشويشهم وإضعاف إيمانهم.

المؤمن، كما قلنا، يؤمن وسيفتح الله ﷻ على قلبه. يُري ﷻ قلبه الحقيقة. وهذه أيضًا نعمة من الله عز وجل. الله ﷻ لا يحرمنا إياها إن شاء الله. الله ﷻ يزيدها. كلما كثرت كانت أفضل. إنها نافعة. إن كثرة الشر ليست نافعة بل ضارة. كثرة الخير والإيمان ذات نفع. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا هذه النعمة دائمًا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
23 تموز 2025/ 28 مُحرّم 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول